جِ م عن إعالم آن كانت لماريال أسبابها الوجيهة التي جعلتها ت أنها ستبقى في المرتفعات الخضراء، ولم تعرف الطفلة بهذا القرار وخالل فترة الصباح والظهيرة شغلتها ماريال إال بواجبات مختلفة وراقبتها بعين حصيفة أثناء أدائها لتلك الواجبات، ّ عيوبها ُم، خطورة هو الشرود والنزوع إلى االستغراق في أحالم اليقظة أثناء أدائها ّ ا بين يديها لما هو مطلوب منها، إلى أن يعيدها لدنيا الواقع توبيخ ماريال أو حلول كارثة. ّ اها، مفصحة عن مكنونات شخص بلغ به ُ حي واتسعت حدقتاها حتى غلب عليهما السواد، وقالت م ْ بيرت، ألن تخبريني إذا كنت ستتخلين ث عني؟ حاولت التذرع بالصبر طيلة الصباح، يتملكني، فأرجوك أخبريني. 98 99 صاسّير ت عّعوش كح « قالت ماريال بحزم. ً ا من األلسئلة ياآن. ثم عادت إلى ماريال ذهبت آن واهتم ً ا، »حسن »أظنني أستطيع إعالمك اآلن. ً ا مؤدبة وأظهرت لنا ما القضية اآلن؟« « أجابت آن بارتباك. بكل معنى الكلمة. كنت الحدث! آه، أنا. ّع ً ا صالحة، سأبذل جهدي ألكون بنت ألن السيدة توماس كانت تقول لي باستمرار إني بنت رديئة سأبذل جهدي، جد ُ ستنكرة. 100 101 األلم أن تباشري الذهاب قبل أن تعيد المدرسة فتح أبوابها من جديد وهذا سيجعلني عصبية المزاج. يبدو ذا وقع خال من االحترام، ْبيرت، « قالت آن بلهفة. ّى جد أو أي نسيب أو حت في حياتي أبد أنتمي إليك بالفعل، 100 101 ّل أنك خالتي. »ولكن يمكننا أن نتخي « قالت ماريال متجهمة. »أال تتخي ْ بيرت، ث « ياالله ياآنسة ك ً ا طويال ِتين على نفسك الكثير!« ُفو َخ ّ رني بما أريده منك الساعة. » وهذا يذك واحر؟سي على أال إليك ما يتوجب عليك مالحظته ياآن: عندما أطلب إليك القيام عنه، وأسرعت إلى غرفة الجلوس عبر الردهة، ّبة الجبين، وفي ً ا، أدوات الحياكة جانب غرفة الجلوس وجدت آن تقف بال حراك أمام لوحة ملو الحائط بين النافذتين، وقد شبكت يديها خلف ظهرها ورفعت رأسها 102 103 وأطلقت العنان لعينيها فسافرتا إلى دنيا األلحالم، ّ ل من الخارج على جسمها الصغير المستكين إغارة شبه خارقة للطبيعة وهو يتماوج بالخضرة التي عكستها أشجار التفاح ُ جفلة. »تلك، « قالت مشيرة نحو اللوحة التي كانت تش ُ ل اآلن أني واحدة إني تلك البنت ذات الثوب األلزرق التي تقف وحدها في مثلي، أال تظنينها تبدو وحيدة ّ أن قلبها كان بحياء، ال بد يخفق وأن يديها كانتا باردتين، كنت سأبقى هنا! يجب عليك « قالت ماريال، عندما أرسلك لتحضري شيئ ً ا، ال أن تقفي سابحة وحالمة أمام اللوحات. إحضار ما أطلبه منك فور خذي البطاقة وتعالي إلى المطبخ، تذك من الخارج لتزين بها طاولة األلكل. 102 103 صاسّير ت عّعوش كح لكنها لم تقل شيئ »يعجبني هذا الكالم، أوه أنا سعيدة جد ً لتطبع قبلة على برعم وردي اللون، أمالت آن إبريق األلزهار قليال ّ هت الحديث إلى ماريال من جديد. »ماريال، أتظنين أني سأحظى يوم ّبة مني، توأم روح حقيقية لي، أستطيع البوح لها بأعمق أسرار دخيلتي. لكن بما أن الكثير من أحالمي ً ا؟« »هناك فتاة تدعى ديانا باري تسكن في دارة منحدر البستان، ً ا، تقاربك عمر وإذا حدث عندما تعود إلى بيتها، 104 105 ّفت عليها يجب أن تتصرفي بلياقة، ً ا، جد نظرت آن إلى ماريال من خالل أزهار التفاح التي أمامها، ولمعت »ديانا طفلة جميلة، سوداء الشعر والعينين، كانت ماريال مولعة بالفضائل مثل الدوقة في أرض العجائب، ّت مرور ّه إليه بالحديث، لكن ّما توج ّ ث عن األلمل المفر ّني أنها جميلة، ً ا أعرف طبع يكن في تلك الخزانة كتب، لكن السيدة توماس اعتادت على أن تحفظ ّبات، صاسّير ت عّعوش كح ً ا، لكن اآلخر بقي ّبات لتحفظها. ُ على التظاهر بأن انعكاس صورتي عليه إنما هو فتاة ً ا، ً ا. أخرى تعيش في تلك الخزانة. سميتها كيتي موريس، وكنت أخبرها كل خصوص كانت كيتي عزاء حياتي وسلواها، وكنا أنا وإياها نتخيل بأن كيتي موريس يمكنها أخذ يدي لتقودني إلى عالمها الفاتن حيث نعيش عندما ً ا انفطر قلبها لفراقي، أعرف أن هذا ما حدث لها، ّلتني قبلة الوداع من خالل باب المكتبة الزجاجي، يكن هناك مكتبة في منزل السيدة هاموند، بعيد ّ على كل كلمة يمكن أن تقوليها، حتى لو ْع َج ٍ لم تتكلمي بصوت عال، تدعى فيوليتا وأصبحنا صديقتين عظيمتين. وفي الليلة التي سبقت ذهابي إلى موريس تقريب كنت ً ا. حزين ّ عت فيوليتا، وجاءني صوت وداعها حزين الملجأ ود ً ا لدرجة أني لم أجرؤ على تخي في الملجأ، »من حسن الحظ إذن أنه لم يكن فيه فسحة للخيال، سيكون من األلفضل لك أن تحظي آن يف املرتفعات اخلضراء ستعتقد أنك مم

Summarized by © lakhasly.com